Storybooks Canada

storybookscanada.ca

أغنية سكيما

Written by: Ursula Nafula
Illustrated by: Peris Wachuka
Translated by: Maaouia Haj Mabrouk

This story originates from the African Storybook (africanstorybook.org) and is brought to you by Storybooks Canada in an effort to provide children's stories in Canada's many languages.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

أغنية سكيما

Ursula Nafula
Peris Wachuka
Maaouia Haj Mabrouk
Arabic
Level 3

كان سَكيمَا يعيش مع والديه وأخته ذات الأربع سنوات في ضيعة يملكها رجل ثري. وكان كوخهم المبني من القش، في نهاية صف من الأشجار.

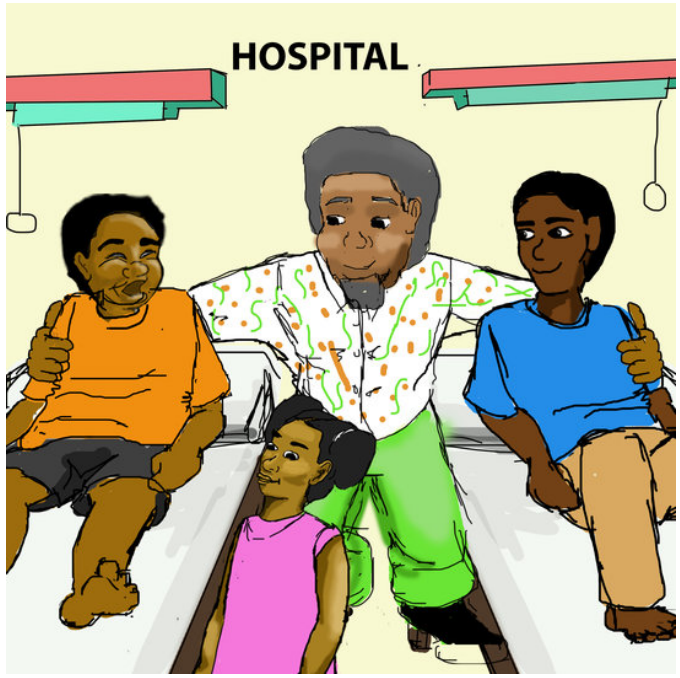

فرح الرجل الثري كثيراً لرؤية ابنه من جديد وكافأ سكيما لمواساته له، فأخذه مع ابنه إلى المستشفى وقرر أن يساعده على استرجاع بصره.

عندما كان عمر سكيما ثلاث سنوات، مرض وفقد بصره، لكنه كان صبياً موهوباً.

وفي تلك اللحظة بالذات، أقبل رجلان يحملان شخصا على محفة. إنه ابن الرجل الثري. لقد وجداه ملقا على حافة الطريق بعد أن أُشْبِعَ ضرباً.

فعل سكيما أشياء عديدة لا يستطيع صبيان في عمر الست سنوات أن يقوموا بها. كان مثلا يجالس كبار القوم في قريته ويناقش معهم قضايا هامة.

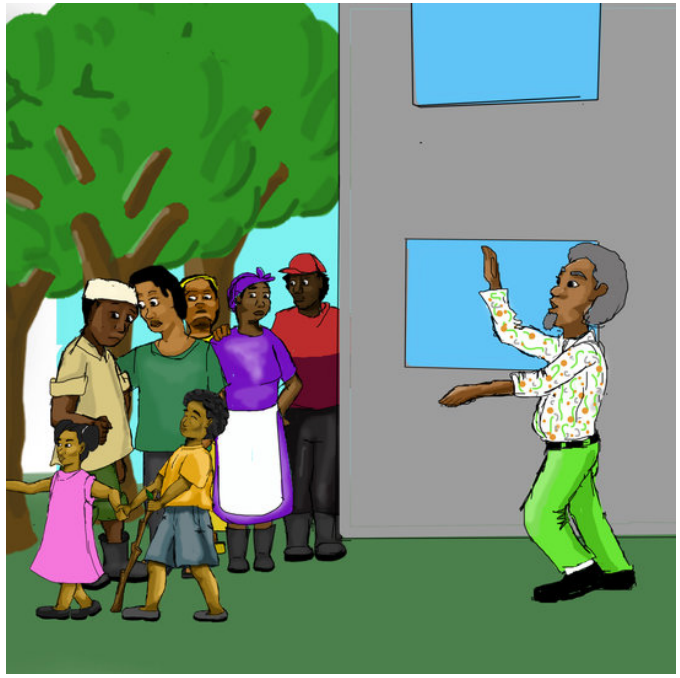

أنهى سكيما الغناء واستدار مغادراً، لكن الرجل الثري خرج مسرعا وقال مخاطبا سكيما: "أرجوك، غنِّ لي من جديد".

كان والدا سكيما يعملان في منزل الرجل الثري وكانا يغادران كوخهما باكراً في الصباح ويرجعان في وقت متأخر من المساء. وكان سكيما يمكث في المنزل مع أخته.

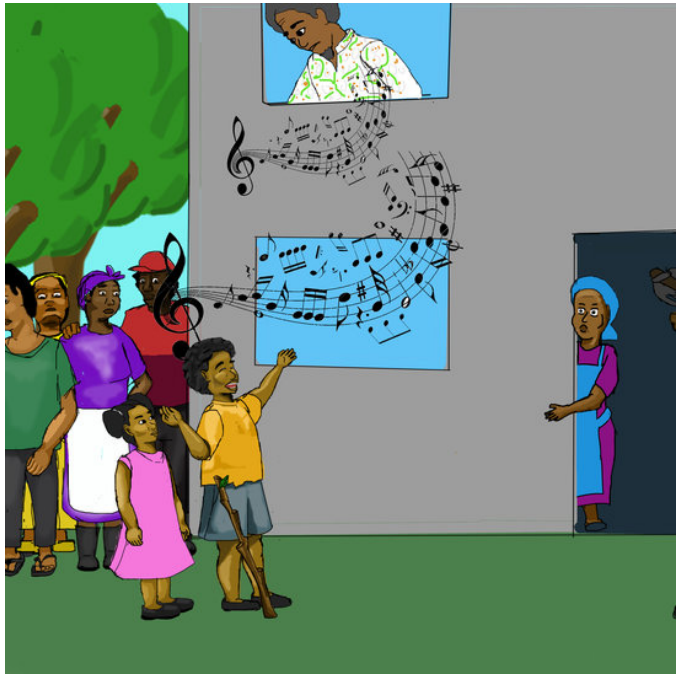

توقف العمال عن العمل وأخذوا يستمعون لأغنية سكيما الرائعة. لكن أحدهم قال: "لا أحد استطاع مواساة صاحب الضيعة إلى حد الآن. فهل يعتقد هذا الصبي الأعمى أنه قادر على مواساته؟".

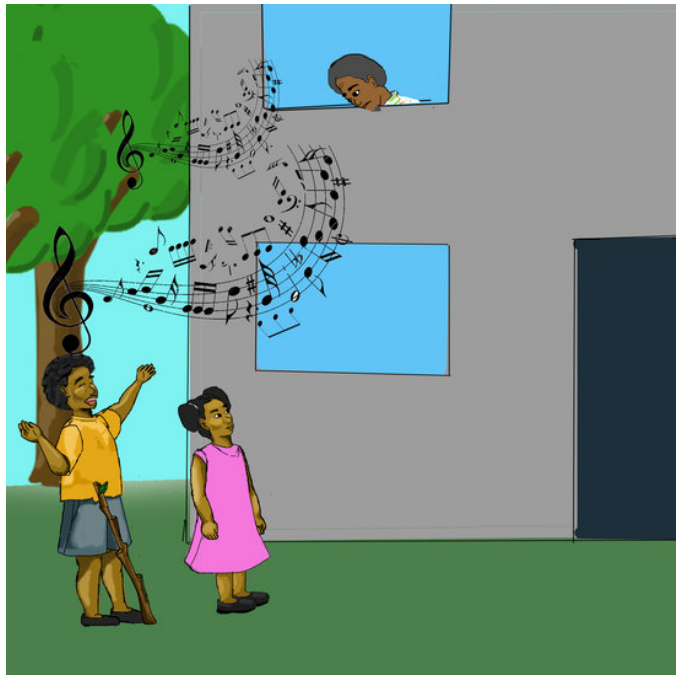

وقف سكيما تحت نافذة كبيرة وبدأ ينشد أغنيته المفضلة.

وشيئا فشيئا، بدأ الرجل الثري يطل برأسه من خلال النافذة الكبيرة.

كان سكيما مولعاً بالغناء، فسألته أمه يوما: "من أين حفظت هذه الأغاني يا سكيما؟"

أجاب سكيما: "إنها تأتي هكذا يا أمي، أسمعها في رأسي فأغنيها".

وفي اليوم الموالي، طلب سكيما من شقيقته أن تقوده إلى منزل الرجل الثري.

كان سكيما يحب أن يغني لأخته، خاصة إذا ما شعرت بالجوع. فكانت تصغي إلى أغنيته المفضلة وتتمايل مع اللحن المهدئ اللطيف.

لكن سكيما لم ييأس، وكانت شقيقه الصغيرة تدعمه قائلة: "إن أغاني سكيما تريحني عندما أكون جائعة. وهي سوف تريح الرجل الثري أيضا".

وكانت أخت سكيما تتوسل إليه: "هلا أعدت الغناء من جديد، يا سكيما؟". وكان سكيما يلبي طلب أخته فيعيد الغناء مرات.

قال سكيما لوالديه: "أنا أستطيع أن أغني له... قد يفرح من جديد". لكن والداه نهراه: "إنه غني جداً، وأنت لا تعدو أن تكون صبياً أعمى. هل تظن أن أغنيتك سوف تساعده؟".

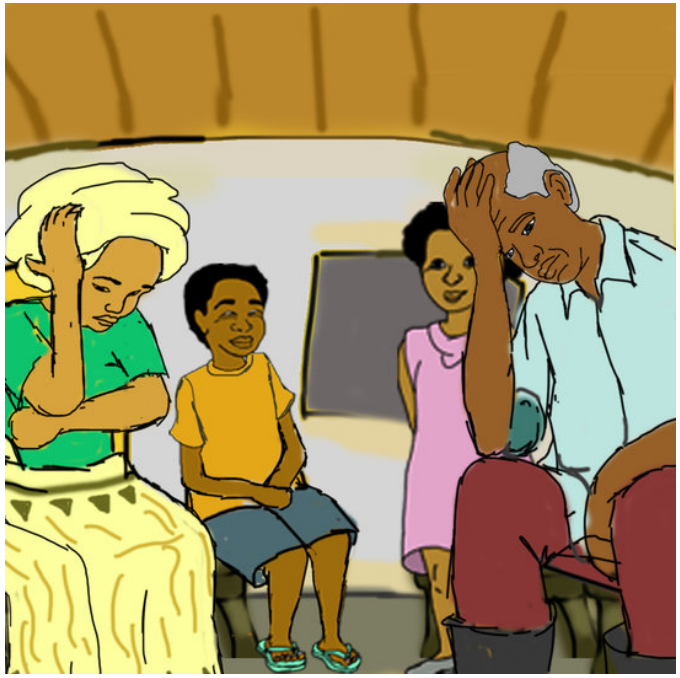

وفي إحدى الأمسيات، رجع والدا سكيما إلى المنزل ولزما الصمت على غير العادة. عرف سكيما أن هناك شيئاً ما يقلقهما.

سأل سكيما: "أمي، أبي، ما خطبكما؟" أخبره والداه أن ابن الرجل الثري قد اختفى وأن والده يشعر بالوحدة وبالحزن الشديد.